ملخص مقياس
التّقييم والمعالجة البيداغوجيّة

مقياس التّقويم والمعالجة البيداغوجية

ملخص

التقويم هو الوسيلة التي تمكننا من الحكم على تعلمات التّلميذ، من خلال تحليل المعطيات المتوفرة وتفسيرها قصد اتخاذ قرارات بيداغوجيّة وإداريّة، ولا يمكن للتّعلم أن ينجح إلاّ بوضع استراتيجيّة للتّقويم بأنواعه، تشخيصي، تكويني، إشهادي أو نهائي، الذي يساهم في المصادقة النّهائيّة على التّعلمات. (الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربيّة، ص 19)

- إنّ كلّ إنجاز لا يتبعه تقويم هو عمل لا يكون حافزا مساعدا لتطوير الأداء، فبالتقويم وأدواته وشروطه الموضوعية تكون انجازاتنا أكثر اتقانا.
- يعتقد البعض أنّ التّقويم مفصول عن عمليّة التّعليم، التّعلم ويأتي في نهايتها، الحقيقة لا يمكنني أنّ أعلّم دون أنّ أقوّم ،ولا أن أقوّم دون أن أعلّم، فالتقوّيم هو جزء من عمليّة التّعليم و التّعلم .(صنافة بلوم المعدّلة)

مفهوم التّقويم

التّقويم لغة

- **جاءت كلمة "قوّم" في الاستخدام اللّغويّ بمعنى "عدّل"**
- **والتقويم على زنة التفعيل مشتق من الفعل الثلاثيّ "قام" الذي أصله "قومَ" ومنه قوله تعالى: "لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم"(سورة التين –الآية 4)أيّ في أحسن صورة وشكل.**

التّقويم اصطلاحا

التّقويم "عملية مستمرّة وشاملة ولا تقف عند مجرّد إعطاء درجة أو تقدير وإنّما ترتبط بإصدار أحكام على ضوء أهداف أو معايير محدّدة"، كما يعرّف على أنّه: "عملية دراسة وتشخيص مستمر تستهدف التعرف على نواحي القوة والضعف بقصد تحسين المنهاج وتطويره في ضوء أهداف تربويّة مقبولة ومتعارف عليها مسبقا"

❖ **جاء في المنشور الإطار لإصلاح نظام التقويم التربوي أنّ التّقويم:**

"ركيزة أساسية لتحسين نوعية التعليم" كما ورد فيه أيضا" وليس هو أداة تسيير وظيفي، ولا وسيلة اتخاذ قرار فحسب، بل هو ثقافة، ومن أهم محاوره ، التقويم التربوي، وهو "جزء من ممارسات المسار التعلمي يبرز التحسينات المحققة ويكشف الثغرات المعرقلة، ويحدد العمليات الملائمة لتعديل التعلم، وللعلاج البيداغوجي"

الفرق بين القياس والتّقييم والتّقويم

القياس	التّقييم	التّقويم
وصف كميّ عددي	إعطاء قيمة للشيء + إصدار حكم	أعمّ وأشمل من القياس والتّقييم
إجراء كمّي عددي بحت يتعلق بجمع البيانات الدقيقة، بهدف للوصول إلى نتائج مضمونة وحقيقية	هو إعطاء الشيء قيمته. ومن الناحية التربوية هو إصدار حكم عام في ضوء معايير محددة	عمليّة تربويّة مستمرة، تهدف لتقدير التّحصيل الدّراسي للمتعلّم، والبحث عن مواطن القوة لتعزيزها وتقويتها، ومواطن الضعف لمعالجتها، وإصدار الحكم الصّائب بغية اتخاذ القرار

أهميّة التّقويم التّربويّ في العمليّة التّعليميّة

يعتبر التّقويم التّربويّ بعدا مهما وضـــروريا للإدارات والقيادات التّربويّة وهو عمليّة مقصـــودة ومطلوبة يقوم من خلالها المعنيون للتأكد من نوعيّة المنهج وجودته، وباقي جوانب العمليّة التّعليميّة وذلك بهدف التّحســـين والتّطوير، وعمليّة التّقويم تكشف لنا مدى حسن سير العمليّة التّعليميّة، كما أنّها تمدّنا بمؤشرات عن مدى إمكانيّة هذا التحسين. وتقدّم نتائج التّقويم معلومات ضرورية لكلّ من: المعلمين والمتعلمين والمسؤولين والإداريين وأولياء الأمور تتعلق ب: المعلّم – المتعلّم – المواد والبرامج التّعليميّة – الإدارة التّربويّة.

أهداف التّقويم التّربوي

- مقدار ما تحقق من الأهداف التّعليميّة المرسومة.
- معرفة مدى فهم التلاميذ لما درسوه.
- معرفة مدى نمو التلاميذ، نحو النضح في حدود إمكانياتهم وقدراتهم.
- الكشف عن حاجات التلاميذ وميولهم حتى يتمّ إشباعها.
- تشخيص العقبات التي تصادف التلميذ أو المدرس أو المؤسسة التّربويّة للعمل على تذليل العقبات، وتسيير عملية تعلم التلميذ.
- تسهيل النّمو المهني للمدرسين، لأنّ المعلومات التي يوفرها التّقويم تزودهم بنوعيّة التّغذية الرّاجعة، تمكنهم من إصدار أحكام صحيحة.
- الحصول على المعلومات اللازمة عن المتعلمين لتقسيمهم إلى مجموعات (فرق متجانسة) أو لإعداد تقارير عنهم.
- لتوجيه وإرشاد المتعلمين تربويا ومهنيا من خلال المعلومات المتحصل عليها نحو التّخصصات الملائمة لهم.
- تعزيز التّعلم وتوفير الدّافعيّة لاكتساب التلاميذ المزيد من المعلومات.
- تثبيت المعلومات والعمل على تكاملها في أذهان التلاميذ.
- تسهيل عمليتي التّعليم والتّعلم عن طريق المعلومات المتحصل عليها في التقويم التشخيصي والتكويني والختامي.

أشكال التّقويم البيداغوجيّ

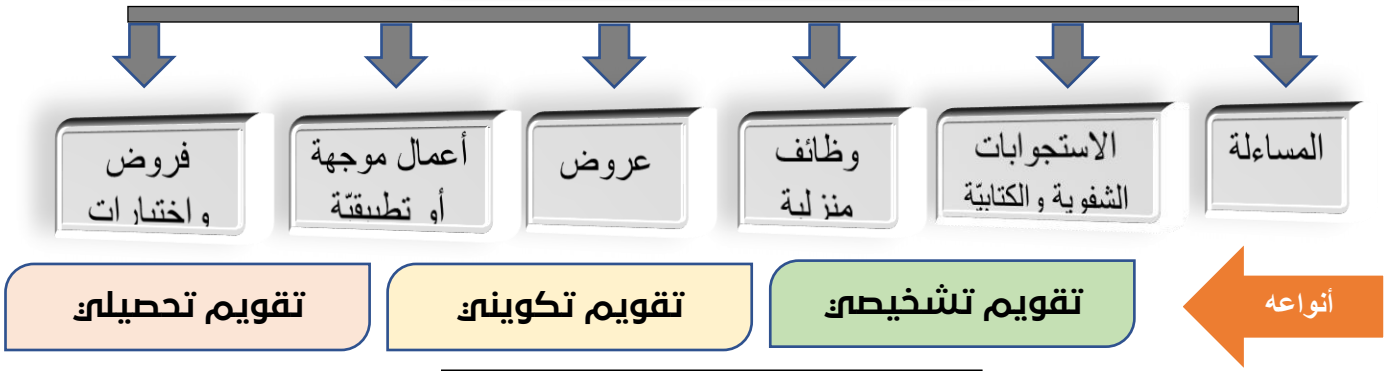

وظائف التّقويم البيداغوجيّ

تشخيصيّة / تقويم تشخيصيّ	تكوينيّة / تقويم تكويني	تحصيليّة / تقويم تحصيلي
يسبق الفعل التّعليمي/ التّعلمي (بداية السّنة- فصل دراسيّ- مقطع تعلميّ- حصّة تعليميّة) يستهدف: الوقوف على مدى استعدادات التّلاميذ المعرفيّة والسلوكيّة لمباشرة تعلّم جديد - فحص المكتسبات القبليّة ومعالجة مواطن الخلل لديهم.	يواكب سيرورة الفعل التّعليمي التّعلميّ، ويستهدف بناء وإرساء وإدماج موارد معرفيّة ومنهجيّة وسلوكيّة، بما يفضي إلى تنصيب الكفاءات الختاميّة والشاملة المحدّدة في المنهاج. يسمح للأستاذ برصد تقدّم التلاميذ وكشف تعثراتهم.	يعقب الفعل التّعليمي/ التّعلميّ، ويأتي بعد تناول مجموعة من التّعلمات (نهاية المقطع- الفصل الدّراسيّ- سنة دراسيّة) ويستهدف تقييم ما تمّ تحصيله من موارد معرفيّة ومنهجيّة وقيميّة، ومعرفة مدى إنماء وتحقيق الكفاءة المستهدفة.
وظيفة التوجيه	**وظيفة التّعديل**	**وظيفة التّصديق**

أولا: التّقويم التّشخيصيّ

هو إجراء نقوم به في مستهل عملية التدريس من أجل الحصول على بيانات ومعلومات عن قدرات ومعارف ومواقف التلاميذ السابقة والضرورية لتحقيق أهداف التعلم أو أهداف الدرس.

❖ **كيفيّة إنجاز التّقويم التّشخيصيّ:**

1. تمرين تمهيدي: في بداية الدّرس وله علاقة بالدّرس السّابق (مراجعة المكسبات القبليّة)
2. أسئلة محدّدة في بداية الدّرس؛ هنا يلجأ المدرس إلى حوار عمودي.
3. الواجبات المنزليّة، غرض المدرس منها مراقبة الاستعداد القبلي للدّرس.
4. حوار أفقي مفتوح يكون على شكل مناقشة حرّة بين التلاميذ، تمكّن المعلّم من الحصول على مؤشرات حول تحكمهم في معطيات معينة.
5. عرض صور أو وثائق يهدف المعلّم من خلالها إثارة مكتسبات سابقة لدى التلاميذ ومحفزة لمعطيات جديدة.
6. إنجاز أنشطة وتجارب بسيطة، وهي خاصة بالمواد العلميّة. تكشف مدى تحكم المتعلمين في بعض المهارات.

ثانيا: التّقويم التّكويني (البنائي)

هو التّقويم الذي يتم تنفيذه عدة مرات اثناء عملية التّدريس، بقصد تحسينها وتطويرها ويمثل عملية اصدار أحكام على عملية مستمرة أو على نتائج يمكن مراجعتها وتطويرها.

❖ **كيفيّة إنجاز التّقويم التّكويني:** يطبق على شكل:

1. تدخلات مباشرة للأستاذ لتصحيح خطوات التلميذ في بناء المعرفة.
2. إجراء نشاطات لإزالة حاجز بعد تحديده.
3. تمارين قصيرة لتحديد الحواجز في حالة وجودها.
4. تثبيت فوري للمعلومات المكتسبة لترسيخها في ذهن المتعلّم عن طريق أسئلة موجهة.

ثانيا: التّقويم التحصيلي (الختامي أو الإشهادي)

تلك الممارسات التّربويّة التي يقوم بها الأستاذ بعد الانتهاء من تدريس الوحدة أو المقرر. وله أغراض عدّة منها: 1. تقدير مدى كفاءة المنهج الدراسي. 2. تقدير مدى تحصيل التلاميذ وكفاءتهم في نهاية التعلم. 3. التزويد بالبيانات التي يمكن على أساسها أن يعدل ويعاد تخطيط المنهج. ويستخدم هذا النوع في منح شهادة أو إجازة بأن التلميذ قد حقق الأهداف التعليمية المطلوبة.

❖ **كيفيّة إنجاز التّقويم التّحصيليّ:**

1. في نهاية الدّرس: أسئلة سريعة الإنجاز آخر الدّرس الهدف منها اختبار مدى التّحكم في الأهداف النهائية (تطبيقات - اعراب كلمات – استخراج ..– ملء فراغات – كتابة فقرة – إنجاز تجارب- صياغة نتائج...).
2. في نهاية مقطع/ محور/ وحدة تعليميّة، قبل الانتقال إلى وحدة أخرى للتأكد من مدى تحقق الأهداف.
3. في نهاية فصل أوسنة دراسيّة
   أ- أسئلة شاملة تغطي مجموع الدّروس المقرّرة (واجبات ...)
   ب- الفروض المحروسة والاختبارات الفصليّة والنهائيّة.

بالإضافة إلى الأنواع السّابقة هناك أشكال أخرى للتّقويم لا تقلّ أهمية عن سابقتها، إنّ الأستاذ مدعو إلى العمل بها، وتدريب التّلاميذ عليها وهي:

أ- التّقويم الذاتي

هو التّقويم الذي يجريه المتعلّم نفسه على تعلمه وتدرجه مستعينا بشبكة تقويم مرجعيّة.

ب - التّقويم التبادلي

يقام على إنتاجات التلاميذ يكونون فيه مقومين، ما يسمح لهم بامتلاك معايير أعدت بالتعاون مع بعضهم أو بالتّعاون مع المعلّم.

ج - التّقويم التّعاوني

هو التّقويم الذي يتعاون فيه كلّ فوج من التلاميذ، أو كلّ تلاميذ القسم تحت إشراف المعلّم على تقويم إنتاج أحد التلاميذ.

المخطط السّنوي للتّقويم البيداغوجيّ

هو مخطط مواكب لسيرورة إرساء التعلمات والتحقق من نماء الكفاءة. ينطلق من الكفاءة الختامية التي تؤطر بمعايير تسمح بتقويم التعلمات المرتبطة بمركبات الكفاءة المسطرة في المنهاج والتي تستهدف الجوانب الثلاثة: المعرفي، المنهجي والقيمي. كما يسمح هذا المخطط بتعديل وتحسين التعلمات من خلال الملاحظات والتوجيهات التربوية

المخطط السّنوي للمراقبة المستمرّة

هو مخطط يتضمن عددا محددا من الوقفات للمراقبة حسب الحجم الساعي الممنوح لكل مادة، تستهدف التعلمات المدمجة التي تقيس المركبات الثلاث للكفاءة. تتوج بتثمين منتج المتعلم، وذلك بمنح علامة عدديّة، تدلّ على تحكمه في الموارد وتجنيدها.

إنّ تحديد تاريخ إنجاز الوقفات جاء في المخطّط على سبيل الاستئناس. وللأستاذ واسع النظر في ضبط توقيته بحسب وتيرة تقدم تلاميذه في تعلّماتهم.

مفهوم المعالجة البيداغوجيّة

نعني بالمعالجة البيداغوجية العمليات التي يمكن أن تقلص من الصعوبات التي يواجهها المتعلمون ومن النقائص التي يعانون منها والتي يمكن أن تؤدي بهم إلى الإخفـــاق.
ولا يمكن أن نحقق ذلك إلا بإجراءات مختلفة يتصدرها التدخل البيداغوجي المستمـــر.

أو هي **جهاز بيداغوجي** يقوم **بطريقة بعديّة**، وبناء على **بيانات** و**معلومات** يستخرجها المصحّح من **إنتاج المتعلم** على تقديم حلول قصد تجاوز **خلل ما في تعلّم** المتعلّم أو جماعة المتعلمين.

الفرق بين المعالجة والدّعم والاستدراك

المعالجة	الدّعـــم	الاستدراك
ترتبط **المعـالجـة** بـالمعنى الطّبي، وهي بذلك توحي بـــــ: الفحص – التّشخيص – تحديد الأسباب والعلاج والتكهن بالشـــفاء، وهي فعل وقائي من الفشـــل لكون التشـــخيص يتدخل بمجرد ظهور صـــعوبات التّعلّم وفي الوقت نفســـه هي عمليّة تصـــحيحيّة لكونها تعالج الأسباب، وهي مرتبطة بالتّعلّم عكس الاســـتدراك الذي يأتي بعده.	**الـدّعم** البيـداغوجي يرافق التّعلّم، ويهدف إلى اجتنـاب القيام بعمليات أخرى بعـد الـدّرس، لأنّـه لا ينتظر حتى يحصـــل التأخر ليتدخل، وهو يوجـه لتحســـين النتـائج ودعم المكتسـبات، وترقية الأداء من خلال التّدرب على وضعيات تقييميّة.	يخصّ **الاســـتدراك** جماعة من التلاميذ الذين ظهرت عندهم نقائص بعد وصـــلة تعليميّة قصيرة، ومن المفروض أن هذه الجماعة لا تكون نفســـها دوما لإلحاق التلاميذ الذين يعانون النقص بزملائهم.

أنماط المعالجة

المشكلة التّعليميّة

تعريفها: هي موقف تعليمي يتعذر فيه التّعلّم.

أسباب المشكلة	• حدوث أخطاء	• بروز عوائق
مؤشرات المشكلة	• شيوع(انتشار) المشكلة عند المتعلمين	• تكرارها في مواقف متعدّدة

تشخيص المشكلة اعتمادا			
الاختبارات والفروض	الملاحظة الدّائمة	الاستجوابات	المتابعة الدّقيقة

عوائق التّعلّم

هي صعوبات توجد عند بعض التّلاميذ أو جميعهم.
تتمثل هذه الصّعوبات في وجود اختلال في بعض العمليات التي تتصل بالتّعلّم فيحدث العائق نتيجة:

- صعوبة في الفهم
- صعوبة في التّفكير
- صعوبة في الادراك
- صعوبة في الانتباه
- صعوبة في القراءة
- صعوبة في الكتابة
- صعوبة في النّطق
- صعوبة في العمليات الرّياضيّة (الحساب والهندسة)

يترتب على هذه الصّعوبات عدم اكتساب المهارات الأساسيّة

مفهوم الخطأ

هو سلوك معرفي لدى التّلميذ يجعله يجهل المعلومة أو الحقيقة المراد استيعابها في الفعل التّعليمي التّعلميّ.

- الخطأ معرفة غير ملائمة لا تسمح بالتّكيف مع الوضعيات التّعليميّة
- الخطأ المرتكب في التّعلم نادرا ما يتكرّر في الواقع.
- الخطأ تشخيصي وتكوينيّ
- إذا لم يعالج سيشكل عائقا للتّعلّم والتّحصيل.

❖ مصادر الخطأ:

مصدر ابستمولوجي	مجموعة من التّعطلات والاضطرابات التي تكون سببا في عدم وصول المعرفة، أو وصولها بشكل خاطئ
مصدر استراتيجي	يقصد به الكيفيّة التي يتبعها أو يسلكها التلميذ في تعلماته وإنجازاته
مصدر تعاقدي	قد تنتج الأخطاء عن غياب الالتزام بمقتضيات التعاقد الديداكتيكي بين المدرّس والمتعلّم إزاء المعرفة (غياب أو لبس في التعليمات المحدّدة لما هو مطلوب من التلميذ
مصدر نمائي	قد يخطئ التلميذ لأنّنا ندعوه لإنجاز عمل يتجاوز قدراته العقلية، ونموه الوجداني
مصدر ديداكتيكي	يرتبط بأقطاب الوضعيّة الديالكتيكية، ويمكن أن يرتبط الخطأ بالتلميذ من حيث تأخره وإعاقته وتحفيزه، أو بالمدرس من حيث تكوينه و استعداده، أو بالمعرفة من حيث طبيعتها او بالتصورات والتّمثلات الأولية للتلاميذ حولها.

تصنيف الأخطاء

متصلة بالمدرّس	نسق سريع للتّعلم- عدم تنويع الطرائق والوسائل- عدم القدرة على التواصل- انعدام التّوازن الوجداني – تصوّر سلبي للمتعلّم.
متصلة بالمتعلّم	قلة الانتباه – ضعف الدّافعيّة على التّواصل – ضعف القدرات العقليّة – مرض – حالة اجتماعية مؤثرة.
متصلة بالمعرفة	تجاوز المستوى الذهني للمتعلّم – عدم تلاؤمها مع ميول المتعلّم – صعوبة المعارف.

تصحيح الأخطاء

1. تشخيص الخطأ ورصده.
2. إشعار المتعلّم بحدوث خطأ واعتبار ذلك أمرا طبيعيا، يتطلب معالجة.
3. تحديد مجال الخطأ والمفاهيم المرتبطة به.
4. تصنيف الخطأ وربطه داخليا بمصدره.
5. تأويل أسباب الخطأ ومصادره.
6. اقتراح استراتيجيّة لمعالجة الخطأ.
7. إشراك التلميذ في تصحيح خطائه بنفسه.

أنواع العلاج

العلاج الفوري	العلاج المؤجل
• مباشرة بعد وقوع الخطأ	• بعد تصحيح المنتوج
• ينصبّ على الأخطاء البسيطة	• يستند على تشخيص الأخطاء ووضع خطة علاج
• لا يتطلب إنجازه وقتا طويلا	• ينصبّ على الخلل الذي يعيق نماء الكفاءة.
• تصحيح ذاتي أو بواسطة زميل أو بتدخل الأستاذ	• ينجزه الأستاذ خلال حصّة خاصة.

سبل المعالجة البيداغوجيّة

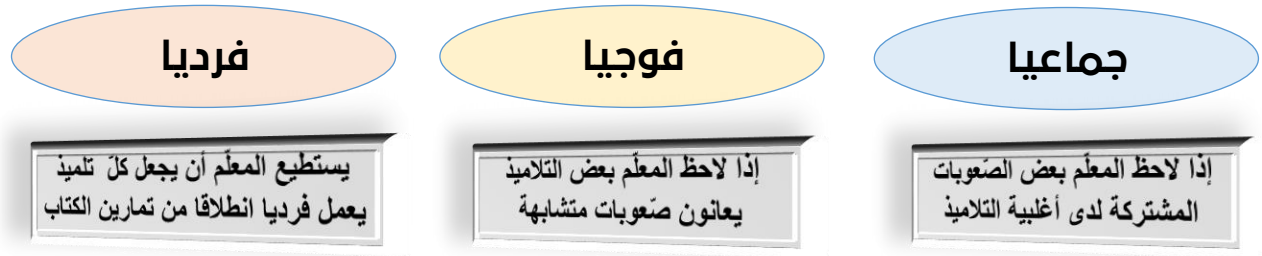

أهداف المعالجة البيداغوجيّة

1. تجاوز أشكال التّعثر الدّراسيّ في الوقت المناسب (عدم الفهم – صعوبة – فشل – تعرقل سير التّعلّم).
2. متابعة أداء التلاميذ وتدعيم مكتسباتهم، وتدريبهم على طبيعة الاختبارات.
3. تسيير عملية الرّبط بين التعلمات السّابقة والتّعلمات الجديدة .
4. تقليص نسبة المعيدين والمتسربين، وتحقيق النجاعة المطلوبة.
5. علاج النقائص المشخصة لدى التلاميذ في المواد الأساسيّة.
6. تحرير التلميذ من المشاكل النّفسيّة التي تعيق تقدمه في دراسته.
7. مساعدة التّلاميذ المتعثرين على اللحاق بركب زملائهم.
8. تحسين مستوى التلاميذ في القسم وضمان الانسجام بينهم.

مراحل سير حصّة المعالجة البيداغوجيّة

1. **التّحضير الجيّد للنّشاط التّعليميّ**، والحرص على تقديمه وفق المراحل وفي وضعيات متنوعة ووسائل هادفة
2. **الفحص والتّقويم**: وهو عمليّة المراقبة والمتابعة، بناء على ملاحظة الأثر الكتابي والشّفوي للمتعلّم.
3. **التّشخيص**: فيه تصنيف الإجابات، وتردف أعمال التلاميذ بملاحظات ونقاط وعلى إثرها يحدّد المعلّم مواطن الضعف.
4. **تحديد الفئة**: بعد عمليّة التّشخيص يحرص المعلّم على تحديد الفئة التي لم تستوعب المفاهيم – لم تصل إلى الكفاءة المسطرة.
5. **تشكيل الأفواج**: المقصود ضبط حاجة التلاميذ، وتحديد الخلل المشترك بين عناصر الفوج

أ- المجموعة المتجانسة: تكون بين عدد من التلاميذ بينهم قواسم مشتركة من حيث الصّعوبات والأخطاء.

ب- المجموعة غير المتجانسة: تتكون من مجموعة مختلفة من حيث القدرات ومستويات التّحصيل ويعانون من صعوبات متباينة.

6. **وصف العلاج:** ونقصد بها حصّة المعالجة، التي ينبغي أن تحضر بعناية بناء على الحاجة.
7. **تقويم مكتسبات المعالجة**: من خلال الوضعيات البنائيّة المقدّمة بناء على الحاجة.
8. **الفئة المستوعبة**: في نهاية النّشاط يحرص المعلّم على إحصاء الفئة المستوعبة، ليدمجها مع بقية القسم وما تبقى يخصهم بأنشطة علاجيّة لاحقة.

الفئة المعنيّة بحصص المعالجة البيداغوجيّة

1-المتأخرون دراسيا

الذين يتميزون ببطء في اكتساب المفاهيم والمهارات والمعارف

2- المتعثرون دراسيا

الذين يقعون في ثغرات وأخطاء أثناء عمليّة التّعلّم عند إجابتهم لمختلف وضعيات التقويم

تحديد الفئة المستهدفة بـ:

- عملية إحصاء نسب الاكتساب وأسماء المتعلمين من خلال الملاحظة الواعية داخل القسم ضمن كل مراحل الدراسة.
- نتائج الفروض والاختبارات وأنشطة الإدماج.
- طريقة القراءة والكتابة (الخط، إملاء، تعبير كتابي، تمارين كتابية...)
- الإهمال الدائم في الواجبات.
- الاتكالية على الزملاء في الواجبات.